بنقض عناصرها البنائية . وتفريغها من محتواها الأصلى فى سبيل تحقيق رؤيته الفنية الخاصة ، فانه يكون من الأجدى أن ينسب الأسطورة فى صورتها المصحفة الى نفسه ، أو تتخير أسطورة أخرى ، تكون بطبيعتها أميل الى مستهدفه . فـ « صوان » الملابس الذى يفككه النجار ، ويحوله الى نضد (طاولة) ومقعد ، يفقد ماهيته الأصلية بهذا التحول . ويكتسب ماهية أخرى مختلفة تماما ، وعليه ـ عندئذ ـ أن يتسمى بالاسم الآخر ، ويتقلد الوظيفة الجديدة . وبهذا القياس . فان العملية المسرحية التى تستحدث من الأسطورة على هذا الوجه ، لا يمكن أن تدعى بأنها (معالجة) لأسطورة (كذا) ، وانما يمكن أن تدعى استيحاء لها . أو استهداء ، أو استرشادا بها ، أو أية صفة أخرى . ويمكن أن يتجلى المثال على ذلك فى مسرحية « بجماليون » للكاتب الأيرلندى برناردشو ، حيث نجد العلاقة بين الأسطورة اليونانية الأصلية ، والمعالجة المسرحية الحديثة ، مجرد علاقة فى المعنى العام ، وليس فى المادة ، أو المبنى ، أو الشخصيات . ومن هذا